

دراسة تحليلية مقارنة لمقياس الاتجاه الاجتماعي بين فرق الكشاف المتقدم في مديريات تربية محافظة بغداد

حيدر عبدالحسين جاسم⁽¹⁾، ندى نبهان إسماعيل⁽²⁾

تأريخ تقديم البحث: (2020/5/12)، تأريخ قبول النشر (2020/6/16).

DOI: [https://doi.org/10.37359/JOPE.V32\(2\)2020.1002](https://doi.org/10.37359/JOPE.V32(2)2020.1002)

المستخلص

تجلت أهمية البحث من خلال مقياس للاتجاه النفسي نحو المشاركة في النشاطات الكشفية لفرق الكشاف المتقدم في مديريات تربية محافظة بغداد إذ أن للاختبارات والمقاييس دور بارز في التشخيص والتصنيف ومتابعة التقدم ولتحقيق ذلك يتطلب وجود قادة كشافة يمتلكون مهارات قيادية خاصة يستطيعون من خلالها، وكانت أهداف البحث الكشف المتقدم التخطيط مع طليعته لمشروع خدمة عامة وتنفيذ هذه الأهداف ولعدم وجود مقاييس يمكن كشف نقاط القوة والضعف في المشاركة بالنشاطات الكشفية وقد استخدم الباحث المنهج المسحي على عينة (176) من الكشافة من المدارس الإعدادية لتربية بغداد لعينة التطبيق وتم تصميم استمارة استبيان تحتوي على عدة محاور كل محور يحتوي على عدة فقرات تضمنت جوانب عديدة وبعد عرضها على الخبراء وتم توزيع المقياس على أفراد عينة البحث أجريت عليها المعاملات العلمية وجمع النتائج توصل الباحثان إلى استخلاص (خمس) محاور من خلال التحليل العاملي لمقياس الاتجاه الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه الاجتماعي، النشاطات الكشفية، الكشاف المتقدم.

ABSTRACT

Analytical Study for Comparing Social Attitude Scale among Advance Scouting Teams in Baghdad Governorate Bureaus

The importance of the research lies in designing a psychological attitude scale for participating in scouting activities of advance scouting teams in Baghdad governorate bureaus. Tests and scales play an integral role in diagnosing, classifying and following scouting teams. The research aimed at identifying advance scouting plans for general service project and executing these aims. The researchers used scanning method on (176) school scouts from Baghdad bureau. A questionnaire was designed and presented to experts them distributed on the subjects of the study to conclude five axes for measuring social attitude scale.

Keywords: social attitudes, scouting activities, advance scout.

(1) طالب دراسات عليا (الدكتوراه)، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (hayderabed111@gmail.com)

Haider Abdul Hussein Jasem, Post Graduate Student (P.HD), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (hayderabed111@gmail.com) (+9647703222880).

(2) أستاذ، دكتوراه تربية رياضية، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. (Nda.nbhn@yahoo.de)

Neda Nebhan Ismail, Prof (PH.D), University of Baghdad, College of Physical Education and Sport Sciences, (Nda.nbhn@yahoo.de) (+9647710545611).

المقدمة:

إن للإدارة الحديثة دوراً فعالاً في نجاح أي مشروع أو مهمة، و تعمل على نشر روح التعاون والتفاهم والثقة بين الأعضاء العاملين لتحقيق الأهداف الموضوعية، ويتوقف نجاح العمل وتقدمه على عدة متطلبات، منها طبيعة العمل بين الكشاف المتقدم، وإن هذه المتطلبات هي التي تحدد المناخ داخل المجموعة والتي لها تأثير وانعكاس مباشر على تحقيق الأهداف والنجاح والإسهام في اتخاذ القرارات وسيادة الشعور بالثقة بين أعضاء الفرقة الكشفية، والحركة الكشفية إحدى أهم الطرائق التربوية التي تستخدم في أعداد الفتية والشباب إعداداً سليماً للحياة من خلال اكتساب المهارات الحركية والمهارات الحياتية فضلاً عن الأخلاق الحميدة، فالوعد الكشفية الذي يعده الفرد عندما يصبح كشاف يحثه على التمسك بالشرف و طاعة الله والتفاني في خدمة الوطن ومساعدة الناس في جميع الظروف والأحوال والعمل بقانون الكشاف، ولهذا الحركة الكشفية تعمل على قيادة الشباب لنهج سبيل الشرف والصدق والإخلاص والأمانة فهي توجههم نحو المثل وتقودهم إلى الالتزام بنهج الله سبحانه وتعالى الذي يدعوهم إلى تعلم فعل الخير وممارسته، ولذلك فإنهم يصبحون رجالاً قادرين على أداء مسؤولياتهم نحو أنفسهم في فرقهم الكشفية وصولاً إلى مسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

إن المجتمع هو اسبق من الفرد في الظهور وعندما يولد الأفراد يجدون الحقائق الاجتماعية قائمة قبل وجودهم وينبغي أن يلتزموا بما يقرره المجتمع وطريقة المقارنة هي أفضل طريقة لدراسة الحقائق الاجتماعية (الحسني، 2014، 28)، وكانت الحركة الكشفية عام 1907 موجهة للكشافين بعمر (12-17) سنة كمرحلة واحدة، وحينما أظهرت الدراسات العلمية والتربوية خصائص الشباب وجود فارق كبير بين فتى الثانية عشر الذي ما زالت شخصيته في دور التكوين وبين فتى الخامسة عشرة، قرر قادة الحركة عام (1946) ضرورة الفصل بين العمر (12-15) سنة من (15-18) سنة (علي يوسف، 2011، 176).

والحركة الكشفية في المجتمع هي التي تحقق أهداف التربية وتنميتها بشكلها الصحيح هذا ما لا تحققه أي من الحركات والمنظمات الأخرى، وأكدت دراسة (السوداني) على أنه يتوقف نجاح العمل وتقدمه على عدة متطلبات منها طبيعة العمل، ونوع العلاقات بين الكشاف المتقدم (السوداني، 2012، 55)، وأثبتت دراسة (عبدالرحمن) أن الحركة الكشفية لا تعني مجرد اكتساب مجموعة من المعارف أو المهارات ولكنها تتضمن تنمية القدرات العقلية (التعلم للمعرفة) وتنمية الاتجاهات الحياتية (التعلم للحياة) وتطبيق المعارف وممارسة المهارات (التعلم للأداء) (العاني، 2015، 27)، كما وذكرت دراسة (عبدالوهاب) أنه لتحقيق الأهداف التربوية العامة والتي يتعلم الفرد من خلالها الاهتمام بممارسة الرياضة، يتطلب وجود منهاج إرشادي-تربوي ومعرفة أثره في تعديل الاتجاه النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية نحو درس التربية الرياضية (اليساري، 2013، 118-133) ويتطلب إتقان وممارسة كل أشكال المهارات الكشفية مما ينعكس إيجابياً على الكشافين واتجاههم الاجتماعي نحو التعاون والعمل الجاد في خدمة المجتمع من خلال تحقيق أهداف العمل الكشفية الذي يؤدي إلى الاتجاه أو الميل نحو الارتقاء بالعمل الكشفية وتحقيق أفضل النتائج، وأكدت دراسة محمد ورياض أن الحركة الكشفية تعمل على قيادة الشباب لنهج سبيل الشرف والصدق والإخلاص والأمانة فهي توجههم نحو المثل وتقودهم إلى الالتزام بنهج الله سبحانه وتعالى الذي يدعوهم إلى تعلم فعل الخير وممارسته (الحسناوي، 2013، 34)، كما وأكدت دراسة (البيضان) على ضرورة مشاركة طلبة كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق في النشاطات الكشفية مما لها الأثر الكبير في تخفيف الضغط النفسي ورفع مستوى الأمن النفسي لديهم (البيضان، 2015، ك)، وأكدت دراسة (ربوح صالح) على توفير جو اجتماعي داخل الحصص الرياضية والذي يساعد التلاميذ على التوافق الجيد مع أنفسهم ومع من يحيطون بهم، ولا يمكن أن يأتي هذا إلا بواسطة توفير جملة من العوامل التي تتعلق بالمعاملات داخل حصة التربية البدنية والرياضية والعلاقات مع الأساتذة والإدارة وطريقة العمل خلال هذه الحصص (الخريري، 2009، 196).

وإن من أهداف الكشاف المتقدم التخطيط مع طليعته لمشروع خدمة عامة وتنفيذ هذه الأهداف (غسان وفاطمة، 1990، 132)، إذ أن رضا الفرد عن اتجاهات مجتمعه ومساهمته معهم في أنماط حياتهم يضيف عليها معنى ودلالة، وذلك لأن الحركة الكشفية تشبع الكثير من رغباتهم وتشجعهم على بناء شخصياتهم بشكل سوي وسليم.

مما تقدم في اعلاه تتبين أهمية البحث من خلال دراسة واقع الاتجاه الاجتماعي لدى الكشاف المتقدم وهو ركيزة أساسية بالعمل الكشفية من اجل خلق نوع من الألفة والتأخي بين الكشافين والابتعاد عن الانعزالية والأناانية وجعل المسؤولية والمهام مشتركة لديهم، وهذه الدراسة تبين ان الاتجاه الاجتماعي للكشافين المتقدمين مهم جداً للتفاعل والاندفاع بالعمل داخل فرق الكشافة وهي مؤثرة على توجيه سلوكهم بشكل ينسجم مع ما يستهدفه المجتمع ويقبل به حيث ان هذه الدراسة تتناول اتجاه كل كشاف من حيث ممارساته الاجتماعية، إذ هداف البحث تعديل مقياس الاتجاه الاجتماعي لفرق الكشاف المتقدم والتعرف على قيم نتائج مستوى مقياس الاتجاه الاجتماعي لفرق الكشاف المتقدم والتعرف على نسبة تباين القيم لمستوى نتائج مقياس الاتجاه الاجتماعي بين أفراد عينة البحث.

الطريقة والأدوات:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم لتحقيق أهداف وفروض البحث. وأختار الباحثان العينة وحدد المجتمع الأصلي للبحث للكشاف المتقدم في تربية محافظة بغداد بواقع (176) كشاف متقدم وكما في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح أفراد عينة البحث

ت	مديريات التربية في بغداد	الكشاف المتقدم
1	الكرخ الأولى	26
2	الكرخ الثانية	30
3	الكرخ الثالثة	28
4	الرصافة الأولى	30
5	الرصافة الثانية	26
6	الرصافة الثالثة	28
	المجموع	170

أما الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث ففي جميع البحوث التي يتم القيام بها لحل مشكلة معينة لابد أن تتوفر مجموعة من الأجهزة والأدوات الضرورية لغرض استخدامها لحل المشكلة لتحقيق أهداف البحث مما كانت تلك الأدوات في بيانات وعينات وأجهزة، وكانت أدوات القياس: مقياس الاتجاه الاجتماعي: (البيضاني، 2020، 180) ومن أجل ذلك أعد الباحثان مقياس الاتجاه الاجتماعي وقد تألف المقياس من (11) فقرة، وقد تحقق من صدقه الظاهري بعد ذلك طبقه على عينة قوامها (170) كشافا متقدم لطلاب الإعدادي، ثم تم إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد وتراوحت هذه المعاملات جميعها بين (0.55-0.76)، وأما الثبات فقد استخرجه بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات لبُعد الاتجاه الاجتماعي (0.47) وكذلك استخرج الباحثان الثبات بطريقة التجزئة النصفية إذ بلغ معامل الثبات بعد تصحيحه لبُعد السلبية المتعلمة (0.71)، أما في وسائل جمع المعلومات فاعتمد الباحثان على المصادر العلمية والاطاريح والرسائل البحثية والمقابلات الشخصية للخبراء والمختصين، وبناءً على ذلك فقد استخدم الباحثان مقياس الاتجاه الاجتماعي، وبعد استكمال المستلزمات المطلوبة لأعداد مقياس (الاتجاه الاجتماعي) تم القيام بتطبيق التجربة النهائية بتاريخ (10-28/4/2019) على عينة البحث البالغة (170) كشاف متقدم يمثلون تربية محافظة بغداد وتم توزيع المقياس على أفراد العينة في قاعات المدارس للإجابة على فقرات

المقياس بمعدل زمني (15-20) دقيقة ثم بعد ذلك يتم القيام بجمع استبانة المقياس من قبل فريق العمل المساعد، واستعمال الوسائل الإحصائية للحصول على نتائج البحث.

النتائج :

الجدول (2) يوضح النسبة المئوية لقيم مقياس الاتجاه الاجتماعي لأفراد عينة البحث عن فقرات

الاتجاه	ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	النسبة
الاتجاه الاجتماعي	1	أؤمن بأن الصفات المكتسبة عن طريق التربية الكشفية لها فائدة كبيرة في الحياة الاجتماعية.	21	-	100%
	2	أميل إلى إقامة العلاقات الاجتماعية مع أعضاء الفرقة.	20	1	95.2%
	3	اسأل عن أحوال زملائي الكشافين.	18	4	85.7%
	4	لا احترم خصوصية الآخرين وأتدخل بكل شيء.	19	2	90.4%
	5	اقترح مبادرات للقاءات مع أعضاء الفرقة خارج وقت الدوام المدرسي.	18	4	85.7%
	6	اشجع مبادرات لزيارة معاهد الاحتياجات الخاصة أو دور الأيتام.	19	2	90.4%
	7	اعبر عن مشاعري نحو الآخرين بأسلوب لبق وإيجابي.	20	1	95.2%
	8	أحاول في تعاملاتي مع الآخرين على إنهاء الخلافات والتركيز على العمل المشترك.	20	1	95.2%
	9	اعد حاجاتي ورغباتي على نفس القدر من الأهمية لحاجات ورغبات الآخرين.	18	4	85.7%
	10	اشترك مع زملائي الكشافين بمجموعة على موقع التواصل الاجتماعي.	21	-	100%
	11	أشارك زملائي الكشافين مناسبتهم بشكل مباشر أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.	21	-	100%

المناقشة :

يتضح من الجدول (2) ان اعلى نسبة للإجابة تصلح بدرجة كبيرة كانت (100%) ولصالح العبارة الأولى (أؤمن بأن الصفات المكتسبة عن طريق التربية الكشفية لها فائدة كبيرة في الحياة الاجتماعية) وللعبارة التاسعة كانت (100%) (اشترك مع زملائي الكشافين بمجموعة على موقع التواصل الاجتماعي) وأيضا العبارة العاشرة كانت (100%) (أشارك زملائي الكشافين مناسبتهم بشكل مباشر أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي) وهذه هي من ضمن القدرات التي يجب ان يتمتع بها الكشاف المتقدم (تهاني ، 2001، 71) ويرى الباحثان ان هذه الفقرات كانت تمثل جانب من القدرات التي تم اختيارها في فقرات المقياس والتي تكون ضمن متطلبات الأهداف التي يجب ان تكون في الكشاف المتقدم، وتلي العبارات الثلاث العبارة السابعة (اعبر عن مشاعري نحو الآخرين بأسلوب لبق وإيجابي) ونسبة (95،2%) وتليها العبارة الثامنة (أحاول في تعاملاتي مع الآخرين على إنهاء الخلافات والتركيز على العمل المشترك) ونسبة (95،2%)، أما العبارتان الرابعة والسادسة وتتصان على (لا احترم خصوصية الآخرين وأتدخل بكل شيء - اشجع مبادرات لزيارة معاهد الاحتياجات الخاصة أو دور الأيتام) وكانت نسبتهما (90،4%) أما العبارات الثالثة والخامسة والتاسعة وهن (اسأل عن أحوال زملائي الكشافين - اقترح مبادرات للقاءات مع أعضاء الفرقة خارج وقت الدوام المدرسي - اعد حاجاتي ورغباتي على نفس القدر من الأهمية لحاجات ورغبات الآخرين) فحصلتا على نسبة متساوية لكل منهما هي (85،7%) ان هذه الحاجات هي انعكاس لحالة اعمق تعم غالبية المشتركين وهي في كل الأحوال مساهمة جادة في خدمة المجتمع (حيدر البيضان، 2015، 27).

وهذه النسب التي حصل عليها الباحثان هي نجاح تدريب الكشفة الى حد كبير على شخصية القائد وقدرته الصالحة وليس سهل على القائد ان يكون بطلا للكشفة أو أبا كبيرا ومثلا اعلى لهم مما يوتر تأثير قويا في تقدمهم (رفعت، 2003، 29) هذا من جانب ومن جانب آخر هناك نجاح عملية اتصال بين الكشفين كانت ناجحة وهي عملية مهمة جداً لحياة الكشفين، اذ انه الخيط الذي يربط أعمال الفرد أو المهنة بالأهداف التي يرغب بتحقيقها وانه أيضا السبيل الذي نسلكه للتعبير عن مشاعرنا وأفكارنا ورغباتنا وحاجتنا (Richard, 1991, 434).

وخلال ملاحظتنا الى النسب المبينة في الجدول (1) ان الاتجاهات ليست بالعملية السهلة ويعود ذلك الى أن الاتجاهات تتغير مع مرور الوقت إلى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد، والسبب هو هناك ثلاثة متغيرات تتحكم في عملية تغيير الاتجاهات وهي:

- خصائص الأشخاص القائمين على تغيير الاتجاهات (المرسل أو مصدر الرسالة).
- الاتصال ذاته أي ما يستخدم من أساليب وطرق في تغيير الاتجاهات (محتوى أو مضمون الرسالة).
- الأشخاص الذين يراد تغيير اتجاههم (المستقبل أو المتلقي) (Arnson, 1999, 247).

الاستنتاجات:

ووفقا للنتائج التي توصل اليها الباحثان ان النسب كانت ضمن مستوى الامتياز والجيد جداً وهذا يعني وجود نسب تباين بين الكشفين وبهذا تم تحقيق فرض البحث وأيضاً تحقيق هدف البحث وهذا يدل على نجاح تدريب الكشفة الى حد كبير وأن أعلى نسبة للإجابة تصلح بدرجة كبيرة كانت (100%) ولصالح العبارة الأولى (أومن بان الصفات المكتسبة عن طريق التربية الكشفية لها فائدة كبيرة في الحياة الاجتماعية) وللعبارة التاسعة كانت (100%) (اشترك مع زملائي الكشفين بمجموعة على موقع التواصل الاجتماعي) وأيضاً العبارة العاشرة كانت (100%) (أشارك زملائي الكشفين مناسبتهم بشكل مباشر أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي) أما العبارتان الثالثة والخامسة والتاسعة وهن (اسأل عن أحوال زملائي الكشفين - اقترح مبادرات للقاءات مع أعضاء الفرقة خارج وقت الدوام المدرسي - اعد حاجاتي ورغباتي على نفس القدر من الأهمية لحاجات ورغبات الآخرين) فحصلنا على نسبة متساوية لكل منهما هي (85.7%).

كما تنمية وتعزيز الاتجاه الاجتماعي لفرق الكشف المتقدم في العراق، تطوير الاتجاه الاجتماعي نحو المشاركة في الفعاليات الكشفية من خلال تنمية وتعزيز العلاقات الاجتماعية للكشفين، إجراء دراسات ميدانية مشابهة على فرق الجوال للتحقق من مدى إمكانية تعميم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة في المجتمع الجامعي.

المصادر

- السوداني، أثير خليل إبراهيم.(2012). تصميم بطارية اختبار للاختبار الكشاف المتقدم في الفرق الكشفية المركزية(رسالة ماجستير جامعة بغداد كلية التربية الرياضية).
- السلموي، تهناني عبدالسلام محمد.(2001). إدارة المعسكرات الحديثة(الجزائر، دار الكتاب).
- الحسناوي، حيدر عبدالحسين جاسم.(2020). الاتصال لدى القائد الكشفي وعلاقته بالاتجاه النفسي لفرق الكشاف المتقدم في المديريات العامة للتربية في محافظة بغداد (جامعة بغداد/ أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة).
- البيضاوي، حيدر علي موسى.(2012)المشاركة في المخيمات الكشفية وأثرها في الاغتراب والأمن النفسي لدى طلبة كليات وأقسام التربية الرياضية في العراق (جامعة المستنصرية /رسالة ماجستير كلية التربية الأساسية) .
- الخري، ربوح صالح. (2009). الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بثانويات ولاية تيسمسيلت(جامعة الجزائر، رسالة ماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية).
- السباعي، رفعت.(أبريل 2003)الكشاف العربي (العدد 37) القاهرة، مجلة تصدرها الأمانة العامة للمنظمة الكشفية العربية.
- البساري، محمد عبد الوهاب. (2013). بناء وتقنين مقياس للاتجاه النفسي نحو الحركة الكشفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة البصرة (المجلد 3) مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية.
- الحسني، عبدالمنعم علي.(2014).علم الاجتماع (ط7) عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- العاني، عبد الرحمن مجيد.(2015) منهاج إرشادي-تربوي واثره في تعديل الاتجاه النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية نحو درس التربية الرياضية (جامعة بغداد/ رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة).
- المساري، عبدالوهاب حسين. (2013) بناء وتقنين مقياس للاتجاه النفسي نحو الحركة الكشفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة البصرة (المجلد 3 العدد الثاني)مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية .
- البياتي ، علي يوسف.(2011) تطبيقات في التربية الكشفية(جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ،المكتبة الرياضية للنشر والتوزيع .
- الهاشمي، غسان محمد صادق وفاطمة ياس. (1990) التربية الكشفية (بغداد ،دار الكتب والوثائق).
- Arnson, E, Wilson ,T. D. and Akert ,K.M, Social Psychology: (New York, Wesley Educational Inca , 1999).
- Richard C .Daft, Management , 2nd edition (USA, the Dryden Press International Edition ; 1991).